

جذورها من أصلها العميق . فقبض عليها وزجت في السجن . وهناك خلف القضبان جلست وحيدة تبكي وتنتحب .

وفي تلك البيئة المرعبة التي كانت مغمورة في صميمها ، صح منها العزم أن تبرهن على قوة سحر جماها الفاتن . فرفعت التماساً إلى زعيم الإرهاب في المدينة . وفي صبيحة اليوم التالي ، وفي السجن المظلم ، فتح باب غرفتها الضيقة على مصراعيه ، وكان الزعيم نفسه يخطو فيها إلى الداخل بخطوات واسعة . وكان اسم ذلك الزعيم (جان لامبير تاليان) ، أكثر عماليق فصيلته سواداً وأكثرها رعباً . فإنه ما كاد يعين في (بوردو) حتى بادر إلى إقامة المقصلة أمام منزله حتى يستطيع أن يشرف من النافذة على عمل الفأس في الرقاب طوال اليوم .

ولقد نشأ (تاليان) من صميم الشعب ، فهو ابن خادم ، وقد درج منذ نعومة أظفاره في الملاجئ وبيوت الإحسان ، ثم اشتغل في أعمال حقيرة ، حتى صار أخيراً زعيماً لحكومة الإرهاب في (بوردو) وكانت قوة الموت والحياة كامنة بين يديه . وكانت حياة تلك المخلوقة